

## قياس مستوى رضا طلبة الدراسات العليا على عملية البحث العلمي في جامعة تشرين (دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع)

الدكتور أسامة محمد\*

(تاريخ الإيداع 29 / 6 / 2016. قبل للنشر في 31 / 9 / 2016)

### □ ملخص □

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع البحث العلمي في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع، قسمت الدراسة إلى خمسة محاور أساسية متعلقة بعملية البحث العلمي وهي: الخدمات والتسهيلات، الكادر العلمي، تمويل البحث العلمي، ارتباط البحث العلمي بالمجتمع والتنمية، جودة البحث العلمي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الحصر الشامل لكافة طلبة الدراسات العليا، كما تم تصميم استبانة وتوزيعها على مجتمع الدراسة، كما تم دراسة وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على أسئلة الاستبيان، وتم تطبيق اختبار المتوسطات والتحليل العاملي. وبعد تحليل البيانات تبين عدم رضا طلبة الدراسات العليا في قسم الاجتماع عن واقع البحث العلمي في جامعة تشرين، كما تبين أن الخدمات والتسهيلات وتمويل البحث العلمي أهم عاملين من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع.

الكلمات المفتاحية : البحث العلمي، التمويل، الجودة، الخدمات والتسهيلات.

\* مدرس-قسم علم الاجتماع-كلية الآداب والعلوم الإنسانية-جامعة تشرين-اللاذقية-سورية

**Measuring the satisfaction level of the postgraduate students on the scientific research process in Tishreen University (A field study of the postgraduate students in the Department of Sociology)**

**Dr. Osama Mohammad\***

**(Received 29 / 6 / 2016. Accepted 20 / 9 / 2016)**

**□ ABSTRACT □**

This study aimed at identifying the reality of scientific research in Tishreen University from the perspective of postgraduate students in the Department of sociology, the study is divided into five key areas related to the process of scientific research which are: services and facilities, scientific staff, financing of scientific research, scientific research and community development, and the quality of scientific research. The researcher used the descriptive analytical method, comprehensive inventory method for all postgraduate students. A questionnaire was designed and distributed to the members of the universe. Data had been analyzed with the help of SPSS programme, Likert quintuple scale was also used to answer the questionnaire, in addition the test of averages and factor analysis was applied. The result of data analysis showed that the dissatisfaction of postgraduate students in the Department of Sociology on the reality of scientific research in University, and that the services and facilities and financing of scientific research are the most important factors from the perspective of postgraduate students in the Department of Sociology.

**Keywords:** scientific research, funding, quality, services and facilities.

---

\*Assistant Professor-Faculty of Arts and Humanities-Tishreen University-Lattakia-Syria

**مقدمة:**

يلعب التعليم الجامعي دوراً مميزاً في تقدم المجتمعات وتمييزها وذلك من خلال وسائل ومهام متعددة لعل أبرزها إرساء قاعدة البحوث العلمية (الأساسية والتطبيقية). وفي ظل التوسع الكبير في مؤسسات التعليم العالي وتزايد عدد الخريجين، وطلبة الدراسات العليا، أصبح من الضرورات القصوى الاهتمام ببحوث التعليم العالي، ورفع مستوى جودته، بما يتوافق وحاجات الطلبة وسوق العمل، لذلك عقدت خلال السنوات الأخيرة العديد من المؤتمرات المحلية والدولية في هذا المجال. وقد نصت اتفاقية بولونيا لعام 1999 لتطوير التعليم العالي في أوروبا على أن يكون قياس رضا الطلبة أحد مكونات الجودة والاعتماد الأكاديمي في كافة المجالات.

يتضمن نشاط البحث العلمي تنمية وتطوير المعرفة الإنسانية في مختلف ميادينها التخصصية وحل المشكلات المجتمعية. كما يختلف البحث العلمي اليوم عما مضى وذلك نظراً لتعدد أساليبه وتعدد ميادينه ونظراً لخطورة النتائج التي يتوصل إليها الباحثون وأثر هذه النتائج على مجريات الحياة في المجتمعات الإنسانية.

ولما كانت الجامعات الحكومية هي المكان الأول المعول عليه في إجراء البحوث، فسوف ننتقل إلى دراسة واقع البحث العلمي في جامعة تشرين ذاكرين له إيجابياته وسلبياته، محاولين ما أمكن أن نبين المعوقات التي تعترض مسيرته، والوسائل المقترحة للقضاء على هذه المعوقات، أو على الأقل التخفيف من وطأتها.

حيث قام الباحث باستطلاع مبدئي لأراء العديد من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، كلية الاقتصاد، كلية الهندسة، بغية معرفة اهتمام طلاب الدراسات العليا ورأيهم بعملية البحث العلمي في جامعة تشرين، وتبين أن إجابات طلاب الدراسات العليا في الكليات المذكورة كانت ضمن خمسة أبعاد (بنود) أساسية وهي كالآتي:

■ الخدمات والتسهيلات والقوانين والأنظمة.

■ تمويل البحث العلمي.

■ الكادر التدريسي.

■ علاقة مخرجات البحث العلمي بالمجتمع والتنمية.

■ جودة البحث العلمي

وبناء عليه قام الباحث بالتصميم الأولي لنموذج الاستبانة الموزعة على طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع بناءً على الخمسة بنود المذكورة سابقاً، بالإضافة إلى مفاهيم الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة للجامعات.

**مشكلة البحث:**

بعد الدراسة الاستطلاعية الأولية التي قام بها الباحث تتمحور مشكلة البحث بالتساؤل حول المتغيرات المتعلقة بالبحث العلمي ورضا طلبة الدراسات العليا عليه، وبالتالي يمكن تفصيل المشكلة الأساسية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو الواقع الراهن للبحث العلمي في جامعة تشرين؟
2. ما هي درجة رضا طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع على واقع البحث العلمي في جامعة تشرين؟
3. ما هو الوزن النسبي لكل بعد من أبعاد رضا طلبة الدراسات العليا على البحث العلمي في جامعة تشرين؟
4. ما هي الصعوبات التي تعيق تطور البحث العلمي في جامعة تشرين؟

## أهمية البحث وأهدافه

### أهمية البحث:

- إن دراسة واقع البحث العلمي في جامعة تشرين والوقوف على إيجابياته وسلبياته من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا يعطي أهمية إضافية للبحث الحالي، والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال المؤشرات التالية:
1. أهمية دور الجامعات العامة الحكومية وأهمية البحث العلمي وارتباطه بالتنمية.
  2. معرفة وقياس مدى تطبيق معايير جودة البحث العلمي ومدى إلمام الكوادر بها.
  3. كما تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال اختيارها لمنطقة (قسم علم الاجتماع) لم يتناولها أي باحث سابق.
  4. تحديد مستوى رضا طلاب الدراسات العليا على واقع البحث العلمي في جامعة تشرين.

### أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. تقديم صورة عن أهم ملامح الواقع الراهن للبحث العلمي في جامعة تشرين.
2. بيان درجة رضا طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع على واقع البحث العلمي.
3. الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطوير البحث العلمي في جامعة تشرين.
4. تقديم بعض التوصيات المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

### فرضيات البحث:

تتطلق الدراسة من فرضية أساسية وهي انخفاض مستوى رضا طلبة الدراسات العليا على واقع البحث العلمي في جامعة تشرين من وجهة نظر طلاب الدراسات في قسم علم الاجتماع، وينبثق عنها مجموعة من الفرضيات الجزئية الآتية:

1. وجود فروق جوهرية بين الأبعاد الأساسية للبحث العلمي المتوفرة في جامعة تشرين وبين أبعاد البحث العلمي الواجب توافرها.
2. عدم رضا طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين على واقع البحث العلمي.
3. وجود اختلافات نسبية أساسية ما بين التغيرات الحاصلة في أبعاد عملية البحث العلمي (التسهيلات، التمويل، الكادر العلمي، الارتباط بالمجتمع والتنمية، جودة البحث العلمي) في قسم علم الاجتماع في جامعة تشرين.

### منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الإحصائي الوصفي بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي التحليلي: بهدف وصف مجتمع وعينة الدراسة وكذلك اختبار فرضيات الدراسة، حيث اشتمل المنهج الوصفي على احتساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية بحيث تم الاعتماد على أن المتوسط المقارن (3) من (5) الافتراضي وكلما كانت قيمة الاختبار أقل من (3) من (5) فهذا يعني أن التقييمات سلبية وإذا كانت أكثر من أو يساوي (3) من (5) فهي تقييمات إيجابية.

### حدود البحث:

- الحدود العلمية:** تقييم واقع البحث العلمي في قسم علم الاجتماع.
- الحدود المكانية:** قسم علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة تشرين.
- الحدود البشرية:** طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع.

**الحدود الزمنية:** طبق البحث في شهر أيار من عام 2016.

### مجتمع الدراسة وعينها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع ونظراً لعدم افتتاح درجة الدكتوراه بعد، فقد اقتصر البحث على طلبة الماجستير في سنة المقررات وسنوات البحث الأولى والثانية، والبالغ عددهم ( 41 ) طالباً وطالبة موزعين على ( 6 ) طلاب في سنة المقررات، و ( 29 ) طالباً في السنة الأولى والثانية من البحث، و ( 6 ) طلاب تجاوزوا سيميناراتهم الأولية بانتظار صدور قراراتهم.

### أداة الدراسة:

لتعرف على أهداف البحث الأربعة، قام الباحث بتصميم نموذج استبانة لقياس درجة رضا طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع على عملية البحث العلمي، تضمنت الاستبانة 57 سؤالاً مقسمة إلى خمسة أجزاء (الخدمات والتسهيلات، الكادر العلمي، تمويل البحث العلمي، الارتباط بالمجتمع والتنمية، جودة البحث العلمي). وزعت الاستبانة على كافة طلاب الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع، في كلية الآداب في جامعة تشرين (طريقة الحصر الشامل). وقد تم استعادة كافة الاستبانات الموزعة، كما تم قبول كافة الاستبانات وذلك بسبب اعتماد المقابلة الشخصية مع كل طالب دراسات عليا عند القيام بعملية تعبئة الاستبانة، وقد تم إدخال هذه البيانات إلى برنامج SPSS بغية تحليل البيانات، وتم إجراء اختبار ألفا كرونباخ بغية معرفة مصداقية الاستبيان ودرجة الاتساق الداخلي بين الأسئلة.

### النتائج والمناقشة:

#### مفهوم البحث العلمي وجودته:

#### مفهوم البحث العلمي:

عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج، أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث) [1].

#### جودة البحث العلمي:

إن مصطلح الجودة في البحث العلمي يعني الوفاء بجميع متطلبات العملية البحثية العلمية، لتحقيق نوعية الإنتاج التي يتعين تحقيقها في مختلف قطاعات التنمية [2].

#### مفهوم رضا الطالب:

الرضا: هو الشعور بالسعادة والابتهاج الذي يحصل عليهما الإنسان نتيجة إشباع حاجة أو رغبة عنده، فالإشباع في مجال الأعمال والخدمات، كرضا المستهلك هو ما يحققه من منفعة من خلال استهلاكه لسلعة ما أو انتفاعه من خدمة ما. يمكن أن يُعرّف رضا الزبون بأنه درجة إدراكه لمدى فعالية المنظمة في تقديم المنتجات والخدمات التي تلبي توقعاته وحاجته [3].

ويمكن تقسيم درجات الرضا إلى ما يلي:

الأداء < المتوقع، السعادة ← الارتباط الوثيق والولاء للمنظمة.

الأداء = المتوقع، الرضا ← ويرر: جيد، مقبول، ضعيف.

الأداء > المتوقع، الاستياء ← البحث عن بديل آخر [4].

### دور الجودة في تحسين واقع البحث العلمي:

تتبنى الجامعات في مجال الجودة فلسفة تقوم على توجيه كافة الأنشطة الأكاديمية والإدارية والمالية نحو تحقيق رضا العملاء والأطراف ذات المصلحة مع التطوير والتحسين المستمر لجودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب للوصول بهم إلى المستويات التي تحقق التميز التنافسي في سوق العمل المحلي والإقليمي والعالمي، وذلك من خلال ثقافة تنظيمية تقوم على الالتزام بالتوجه نحو المستفيد، والتحسين والتطوير المستمر، ومشاركة الإدارة والعاملين في تحقيق الجودة والتميز في الأداء، عوضاً عن نظام تقويم الأداء الجامعي في كافة جوانبه بما يحقق المعايير الأكاديمية ومعايير الجودة الشاملة [5].

### أهمية إتباع مداخل الجودة في عملية البحث العلمي:

- التغيير المستمر في احتياجات ومتطلبات سوق العمل مما يتطلب القيام بالعملية التعليمية بأساليب جديدة ومتطورة في ظل التنافسية والعولمة مع ابتكار آليات جديدة لحل المشكلات التي تواجه مسيرة التطور المجتمعي.
- تعاضد دور العنصر البشري المؤهل والمدرّب والقادر على الابتكار والإبداع في التعامل مع النظام العالمي الجديد وتحدياته.
- مساهمة المؤسسات التعليمية في تقدم ونمو المجتمع بتأثيرها على نوعية ومهارة وإمكانيات الخريجين.
- التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يستلزم ضرورة استخدام صيغ متطورة.
- الإسهام في حل كثير من المشكلات التي تعوق العملية التعليمية بالجامعة مما يحسن من نظرة المجتمع للجامعة.

- جعل برامج ومناهج الجامعة التعليمية تتسم بالواقعية لمقابلة التوازن بين توقعات الأطراف المعنية ومتطلبات التنمية المستدامة.
- ضرورة البحث عن مصادر تمويل ذاتية متعددة لتحسين وتطوير العملية التعليمية والبحثية.
- إن الجامعة في سعيها نحو تحقيق مدخل الجودة الشاملة تعتمد على الالتزام بنشر وتعزيز ثقافة الجودة مع العمل على تحقيق الترابط والتجانس بين النظم والإجراءات المتبعة بالجامعات مما يخلق بيئة مناسبة للبحث العلمي وتحقق للباحثين متطلباتهم البحثية مما ينعكس إيجاباً على مخرجات البحث العلمي على المدى البعيد لتحقيق التميز والإبداع والابتكار [6].

### دور البحث العلمي في تقوية مفاعل التنمية لتطوير المجتمع:

إن ارتباط البحث العلمي بمتطلبات التنمية في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات وغيرها يعد أحد المرتكزات الأساسية للتنمية والتقدم في عصرنا هذا الذي يحتل فيه البحث العلمي مكانة كبيرة في النواحي المختلفة. ولا شك أن علاقة البحث العلمي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والنتائج المترتبة على ذلك فيرفع معدلات الإنتاج وتحسين نوعيته وإدخال الأساليب والتقنيات الحديثة في النشاطات الإنتاجية والإدارية للمؤسسات التنموية، يؤدي إلى تطويرها وزيادة مساهمتها في الدخل القومي للمجتمع. كما أن البحث العلمي يعد أحد الركائز الأساسية للتنمية الشاملة وإنه لا يمكن فهم مسألة البحث العلمي إلا بارتباط وثيق وعضوي بمسألتين مهمتين هما العلم والتكنولوجيا [7].

إن تحقيق أهداف البحث العلمي وتقوية علاقته بالتنمية، يمكن أن يتم من خلال تفعيل نشاط الجامعة البحثي، التي ينبغي أن تعمل على تحويل الأهداف إلى استراتيجيات وخطط بحثية تلبي احتياجات التنمية بما ينسجم مع قانون الجامعات، وما حدده من أهداف بحثية، وأهم ما يربط البحث العلمي في الجامعة باحتياجات المجتمع والتنمية

الاجتماعية والاقتصادية هو ما تتطلبه الوزارات من دراسات لربط وتحديث الإنتاج أو الخدمات باستخدامات التكنولوجيا [8].

#### أهم الخدمات والتسهيلات اللازمة للبحث العلمي ولطلبة الدراسات العليا:

1. القاعات الدراسية المناسبة والمزودة بكافة التجهيزات الحديثة الضرورية.
2. الاشتراك المجاني بالعديد من المواقع والمكتبات الالكترونية المجانية.
3. توفر المكتبات بالكم والنوع الحديث المناسب لتطوير عملية البحث العلمي.
4. توفير قاعات المطالعة اللازمة والمزودة بخدمات الانترنت الضرورية.
5. استخدام طرائق التدريس الحديثة والبرمجيات اللازمة للبحث العلمي حسب كل اختصاص.
6. زيادة الاهتمام بالندوات والدورات و ورشات العمل المتعلقة بعملية البحث العلمي.
7. توفير السكن الجامعي الخاص لطلبة الدراسات العليا فقط مزود بالخدمات اللازمة لبحث العلمي.
8. توفير القروض الميسرة والمساعدات المالية لطلبة الدراسات العليا.
9. دورات برمجية ولغوية مجانية تقام في الجامعة لطلبة الدراسات العليا [9].

#### علاقة التمويل بالبحث العلمي:

من المعلوم وجود ارتباط وثيق بين البحث العلمي وتمويل البحث العلمي، بحيث تقوم معظم الدول المتقدمة بتخصيص مبالغ مالية كبيرة لدعم عملية البحث العلمي سواء داخل الجامعات عن طريق طلبة الدراسات العليا والكادر العلمي أو عن طريق الشركات. فالتمويل عنصر أساسي لتهيئة الباحث نفسياً للعمل، لذا فإن إجراءات الحصول على الأموال المطلوبة يجب أن تكون ميسورة. إلا أن معظم باحثينا - إن لم يكن جميعهم - يجدون صعوبة في توفير التمويل الضروري لعملهم بما يحتاجه البحث من موارد وأجهزة وجمع معلومات وتحليلها، وربما تعبئة استمارات الدراسة وإجراء تجارب، مما يحتاج إلى مصروفات ومساعدة أفراد في إجراءات البحث أو الفنيين الذين يمكن أن يعملوا على صيانة المختبرات وتجهيزها للعمل للحيلولة دون إهدار الوقت والجهد والكلفة. ومن المعلوم إن جامعة تشرين تقوم بإيفاد العشرات من أعضاء الهيئة التدريسية سنويا للخارج بغية استكمال دراستهم والحصول على رسالة الدكتوراه، كما إن المبالغ التي تدفعها الجامعة للمعيدين الموفدين تقدر بمئات آلاف الدولارات وربما تصل للملايين سنوياً، في حين لا تقوم الجامعة بتقديم أي دعم مالي لطلبة الدراسات العليا إلا ما ندر، مع العلم إن الدعم الذي يتطلبه أغلب طلبة الدراسات العليا خلال فترة دراستهم الكاملة، لا يزيد عن راتب شهرين أو ثلاثة أشهر لمعيد موفد للخارج.

وبشير تقرير التنمية الإنسانية لعام 2003 إلى تدني الإنفاق على البحث العلمي في البلدان العربية إلى 0.2% من الناتج القومي، بينما تتراوح نسبة ما ينفق على البحث العلمي في البلدان المتقدمة بين 2.5-5% من الناتج القومي، كما يأتي ما يقارب 90% من الإنفاق على البحث العلمي في البلدان العربية من مصادر حكومية، في حين تمثل المصادر الحكومية من الإنفاق على البحث العلمي في أمريكا على سبيل المثال 20-30% فقط وما تبقى من القطاع الخاص، الذي يغيب دوره في البلدان العربية في دعم عملية البحث العلمي [10].

#### العلاقة بين البحث العلمي والكادر التدريسي (أعضاء الهيئة التدريسية):

يعد الكادر التدريسي من أهم العوامل في عملية البحث العلمي، في ظل محدودية أو عدم توفر الأبعاد الأخرى للبحث العلمي (التسهيلات اللازمة، التمويل، الجودة، العلاقة بالمجتمع والتنمية)، وبالتالي يمكننا تحديد أهم الشروط الواجب توفرها بالكادر العلمي والتي تساهم في تطوير عملية البحث العلمي كالاتي:

- المستوى العلمي والخلفية المعرفية لكافة الأمور المتعلقة بالبحث العلمي في اختصاصه.
  - إدراك احتياجات طلاب الدراسات العليا التي تسهم في تطوير عملية البحث العلمي.
  - القدرة على تنمية الاتجاه التحليلي لطلبة الدراسات العليا بشكل خاص.
  - تفريغ أعضاء الهيئة التدريسية للبحث العلمي وزيادة المردود المادي للبحث العلمي.
  - زيادة عدد أعضاء الهيئة التدريسية.
  - تقبل التغذية الراجعة التي من شأنها تقييم أداء الكادر التدريسي بما يتلاءم مع متطلبات البحث العلمي.
  - العمل على تنمية المهارات الفكرية التنافسية لطلبة الدراسات العليا.
  - مواكبة التطور العلمي العالمي، والحداثة في المناهج والبرامج والتقنيات المختلفة.
  - إعطاء البحث العلمي أولوية على عملية التدريس [11].
- معوقات البحث العلمي: ولعل أهم هذه المعوقات تتمثل فيما يلي:**
1. غياب التقدير للجهود التي يبذلها الباحثون وتجاهل وإهمال النتائج التي يتوصلون إليها.
  2. ضعف التمويل أو عدم توفر التمويل الكافي.
  3. قلة مصادر المعلومات بالشكل الصحيح وصعوبة الوصول إليها.
  4. عدم توفر الوقت الكافي لعضو هيئة التدريس للقيام بالأبحاث.
  5. عدم توفر معايير محددة لتقييم الأبحاث العلمية ونشرها: يجعل عملية الحكم على سوية البحث وأصالته مسألة نسبية تخضع لنوعية المحكم ولتوقعاته العلمية.
  6. غياب السياسة البحثية الوطنية العامة للبحث العلمي.
  7. افتقار البحث العلمي للدعم والتأييد المجتمعي.
  8. معوقات تتعلق بالنواحي الإدارية، وتتمثل في أمور منها:
    - عدم وجود إجراءات لتنشيط البحث العلمي في الجامعة والكلية.
    - قيام المؤسسة بتزويد الباحث بالمعلومات على أساس العلاقة الشخصية.
    - إهمال الاستجابة وعدم الرغبة في الرد لأسباب غير واضحة.
  9. معوقات تتعلق بشخص الباحث نفسه: من حيث عدم مقدرته على اختيار موضوع مناسب أو عدم إتباع أسلوب بحثي مثمر أو تعامله مع البحث باعتباره واجباً لنيل درجة علمية أو طمعاً في ترقية أكاديمية. أو عدم الرغبة أو عدم القناعة الذاتية بالبحث العلمي. وتفضيل التدريس الإضافي على البحث. أو قناعة الباحث أن مصير البحث هو للترقية وليس للخدمة أو التطبيق [12].

#### **قياس درجة رضا طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع:**

تتألف كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة تشرين من الأقسام التالية: قسم اللغة الإنكليزية وقسم اللغة الفرنسية وقسم اللغة العربية وقسم علم الاجتماع وقسم الفلسفة وقسم الجغرافيا وقسم التاريخ وقسم المكتبات.

**قسم علم الاجتماع:** تأسس قسم علم الاجتماع في العام الدراسي 1994/1993 تحت اسم شعبة علم الاجتماع كجزء من قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية حيث كان شريكاً لشعبة الفلسفة إلى أن انفصلت الشعبتان إلى قسمين مستقلين في العام 2003، وفي عام 2010 وافق وزير التعليم العالي على اقتراح قسم علم الاجتماع في جامعة تشرين بمنح درجة الماجستير والدكتوراه في علم الاجتماع بموجب القرار الوزاري رقم / 132 / تاريخ 2010/10/28 واعتبار



درجة الماجستير مفتوحة في القسم بدءاً من العام الدراسي 2010/2011 دون افتتاح درجة الدكتوراه بعد بسبب عدم وجود أستاذ مساعد في القسم حتى تاريخه، لذلك أجري البحث في القسم على طلبة الدراسات العليا ممن هم مسجلون في الماجستير فقط سواء كانوا في سنة المقررات أو السنة الأولى أو الثانية من البحث، ويبلغ العدد الإجمالي لطلبة الماجستير 40 طالباً مقسمين على النحو التالي، 29 طالباً في السنة الأولى والسنة الثانية من البحث، 5 طلاب في سنة المقررات، و 6 طلاب أنهموا سنة المقررات وهم قيد التسجيل في السنة الأولى من البحث. قام الباحث بإجراء بحثه بطريقة الحصر الشامل لكافة طلبة الماجستير في قسم علم الاجتماع.

### الدراسة التحليلية لأبعاد رضا طلبة الدراسات العليا على البحث العلمي:

قام الباحث بتصميم نموذج استبانة لقياس درجة رضا طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع على عملية البحث العلمي، تضمنت الاستبانة خمسة أقسام (الخدمات والتسهيلات، الكادر العلمي، تمويل البحث العلمي، الارتباط بالمجتمع والتنمية، جودة البحث العلمي) وقد تضمنت الاستبانة 57 سؤالاً. كما تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين في الجامعة، وتبين صدق الاستبانة بعد إجراء التعديلات المقترحة عليها، ومن ثم تم توزيع عينة أولية مؤلفة من 6 استبانات على عدد من طلاب الدراسات العليا بغية معرفة مدى وضوح الأسئلة الموجهة في الاستبانة بالنسبة لمجتمع الدراسة، وبعد استرجاعها تم إجراء التعديلات المناسبة على الأسئلة، ووزعت الاستبانة على كافة طلاب الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع، في كلية الآداب في جامعة تشرين (طريقة الحصر الشامل). وقد تم استعادة كافة الاستبانات الموزعة، كما تم قبول كافة الاستبانات وذلك بسبب اعتماد المقابلة الشخصية مع كل طالب دراسات عليا عند القيام بعملية تعبئة الاستبانة، وقد تم إدخال هذه البيانات إلى برنامج SPSS بغية تحليل البيانات، وتم إجراء اختبار ألفا كرونباخ بغية معرفة مصداقية الاستبيان ودرجة الاتساق الداخلي بين الأسئلة، وكانت نتيجة الاختبار كما يلي:

\*\*\*\*\* Method 1 (space saver) will be used for this analysis \*\*\*\*\*

RELIABILITY ANALYSIS - SCALE (ALPHA)  
Reliability Coefficients

No. of Cases = 35.0 No. of Items = 57 Alpha = .9528

\*\*\*\*\* منهج 1 (تباعد المسافات) سوف يستخدم في هذا التحليل \*\*\*\*\*

المصدقية التحليل المقياس (ألفا)  
درجة المصدقية

عدد الحالات = 35.0 عدد العناصر = 57 درجة ألفا = 0.9528

وهذا يعني أنه إذا وزع الاستبيان بمؤشراته المختلفة على مجتمع الدراسة بأوقات مختلفة أخرى فإن هناك احتمال قدره 95% للحصول على النتائج التي تم التوصل إليها.

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة على الأسئلة الموجهة لعينة الدراسة كما يلي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

إن الوسط الحسابي لمقياس ليكرت =  $1+2+3+4+5 / 5 = 3$  وهو القيمة التي يقارن بها الوسط

الحسابي لكل سؤال أو بعد من أبعاد البحث العلمي.

1) نتائج التحليل الإحصائي لبعيد الخدمات والتسهيلات (القوانين والأنظمة): تم توجيه مجموعة من الأسئلة المتعلقة ببعيد الخدمات والتسهيلات لطلاب الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (1) يبين نتائج إجابة طلاب الدراسات العليا على بعيد الخدمات والتسهيلات

الرمز	الوسط الحسابي	السؤال
AAA	1.74	تتبع الجامعة سياسة قبول نزيهة وغير متحيزة لقبول طلاب الدراسات خصوصاً في الامتحان المعياري
AAB	1.49	لا تتبع الجامعة معايير معلنة وواضحة لاختيار الطلاب، ولا تلتزم المؤسسة بتطبيق شروط القبول المعلنة على الطلبة
AAC	1.51	تلتزم الجامعة بتطبيق سياسات وإجراءات معادلة المقررات
AAD	3.49	تقدم الجامعة الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات من خلال نظام التسجيل الإلكتروني ومن خلال أعضاء هيئة التدريس
AAE	2.46	توفر الجامعة التقويم الأكاديمي المستمر للدراسات العليا
AAF	1.66	تقيس الجامعة مدى ما اكتسبه الطلبة من مهارات متنوعة تتعلق بالبرامج واللغات التي تشكل وسيطاً للبحث العلمي
AAG	2.34	تطبق الهيئة التدريسية آليات تضمن جودة وفعالية عملية التدريس في البرنامج الأكاديمي بالنسبة لطلاب الدراسات العليا
AAH	1.60	تتحقق الجامعة بشكل مستمر من جودة وجدوى مشاريع التخرج
AAI	2.57	يوجد في الجامعة نظام لمتابعة خريجي الدراسات العليا
AAJ	1.71	تستخدم الهيئة التدريسية مستجدات التكنولوجيا المتعلقة بالتعليم في قاعة التدريس والتدريب والمختبرات
AAK	1.71	تجهز الجامعة مرافقها التعليمية (قاعات، مكاتب.. الخ) بأحدث التجهيزات، والكتب والدوريات
AAL	1.51	توفر الجامعة قاعات انترنت حديثة واشتراكات مع مواقع عالمية لطلاب الدراسات العليا
AAM	1.51	يحصل الطلبة على بيئة تعليمية تحفز تفكيرهم وتُمنّي إمكاناتهم واستعداداتهم
AAN	3.43	تطبيق الجامعة مقاييس واضحة ومتنوعة، لتقييم وتحليل مدى رضا طلبة الدراسات على البيئة التعليمية
AAO	2.43	تتضمن طرائق التعليم جانباً عملياً تطبيقياً ينمي مهارات التعليم الذاتي عند الطلبة
AAP	1.66	تشجع الجامعة طلبة الدراسات العليا على الإسهام في الأنشطة البحثية والندوات والمؤتمرات

2.40	AAQ		تزود الجامعة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالوسائل التعليمية المناسبة
1.63	AAZ		تقدم الجامعة للطلبة توجيهات ونصائح دورية حول رفع مستوى تحصيلهم العلمي
1.63	AAX		للجامعة أنظمة تكنولوجية وبنى تحتية خدمية فعالة ومتكاملة لحاجات طلبة الدراسات العليا
2.025			المجموع

المصدر: إعداد الباحث

بمتابعة الجدول رقم (1) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لبعده الخدمات والتسهيلات قد بلغ ( 2.025)، وهذا يبين عدم توفر الخدمات والتسهيلات اللازمة لطلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع، كون الوسط الحسابي لهذا البعد أصغر من ( 3)، إذ إن معظم الإجابات كانت سلبية فقد تم رفض 17 سؤال من أصل 19 سؤال، وبالتالي لا يوجد رضا لطلبة الدراسات العليا على الخدمات والتسهيلات الموجودة.

(2) نتائج التحليل الإحصائي لبعده الكادر العلمي: تم توجيه مجموعة من الأسئلة المتعلقة ببعده الكادر العلمي لطلاب الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (2) يبين نتائج إجابة طلاب الدراسات العليا على بعده الكادر العلمي

الرمز	الوسط الحسابي	السؤال
ABA	1.63	يتوفر لدى الجامعة خطط إستراتيجية تتعلق باستقطاب وتطوير الهيئة التدريسية من طلبة الدراسات العليا
ABB	4.14	يحمل أعضاء الهيئة التدريسية شهادات ومؤهلات تخصصية عليا من جامعات معتمدة
ABC	4.03	تتنوع خبرات أعضاء هيئة التدريس في كافة البرامج اللازمة لطلبة الدراسات العليا
ABD	1.63	يشارك طلبة الدراسات العليا أعضاء الهيئة التدريسية في تطوير المناهج
ABE	4.00	تتنوع ساعات العمل لأعضاء هيئة التدريس لتشتمل التدريس والإنتاج البحثي والمعرفي وخدمة المؤسسة والمجتمع
ABF	1.63	يتوفر أعضاء هيئة تدريسية لكافة البرامج والتطبيقات الحاسوبية اللازمة لطلبة الدراسات العليا
ABG	4.20	لا تفرض الكلية أبحاث محددة على طلاب الدراسات العليا لتسجيلها في الرسالة
ABH	4.03	تعمل الجامعة على إشراك طلاب الدراسات العليا بالعملية التدريسية كجزء من خطة الدراسة
	3.158	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

بمتابعة الجدول رقم (2) نلاحظ ما يلي: إن المتوسط الحسابي لبعث الكادر التعليمي قد بلغ (3.158) وهذا يبين توفر بعد جودة الكادر التعليمي كون الوسط الحسابي لها أكبر من (3)، حيث بلغت الإجابات الإيجابية 5 من أصل 8 إجابات، وبالتالي يمكننا القول بوجود رضا لطلبة الدراسات على واقع الكادر العلمي المتعلق بالبحث العلمي.

### (3) نتائج التحليل الإحصائي لبعث تمويل البحث العلمي: تم توجيه مجموعة من الأسئلة المتعلقة ببعث تمويل

البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (3) يبين نتائج إجابة طلاب الدراسات العليا على بعث تمويل البحث العلمي

الوسط الحسابي	الرمز	السؤال
1.71	ACA	تقوم الجامعة بتمويل كافة بحوث طلاب الدراسات العليا مادياً، بحيث تشمل كافة نفقات الدراسة
1.71	ACB	تقوم الجامعة بتأمين التمويل المناسب دورياً لتحديث المراجع في المكتبات
1.51	ACC	يشكل الإنفاق على دعم الطلبة وأنشطتهم نسبة بارزة في ميزانية الجامعة
1.51	ACD	توفر الجامعة لطلاب الدراسات العليا خدمات مجانية مختلفة (تصوير، طباعة..الخ)
3.43	ACE	توفر الجامعة الإمكانيات المادية المناسبة دورياً لتوفير التكنولوجيا اللازمة لطلاب الدراسات العليا
2.43	ACK	تقوم الجامعة بصرف مبالغ مادية وتعويضات لطلبة الدراسات العليا الذين يحصلون على ساعات تدريس في الكليات
1.66	ACL	من السهل الحصول على ساعات تدريس في الكليات لكافة طلاب الدراسات العليا
2.40	ACM	يوجد مساواة بين طلبة الدراسات العليا من حيث الدعم المادي والتمويل للأبحاث
1.63	ACN	تعمل الجامعة على إيجاد مصادر تمويل خارجية لطلبة الدراسات العليا في حال عدم قدرتها على توفير الدعم المادي
1.63	ACO	تعد رسوم التسجيل المنخفضة بمثابة الدعم المادي المقدم لطلاب الدراسات العليا
1.962		المجموع

المصدر: إعداد الباحث

بملاحظة الجدول رقم (3) يمكننا القول إن الوسط الحسابي لبعث تمويل البحث العلمي قد بلغ (1.962)، وهو يبين عدم توفر بعد تمويل البحث العلمي في جامعة تشرين من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع، كون الوسط الحسابي لهذا البعث أصغر من (3). وبالتالي نلاحظ عدم رضا طلبة الدراسات العليا على واقع تمويل البحث العلمي حيث أتت كافة الإجابات على الأسئلة العشرة الموجهة سلبية.

(4) نتائج التحليل الإحصائي لبعء الارتباط بالمجتمع والتنمية: تم توجيه مجموعة من الأسئلة المتعلقة ببعء الارتباط بالمجتمع والتنمية لطلاب الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع وكانت النتائج كالآتي:  
جدول رقم (4) يبين نتائج إجابة طلاب الدراسات العليا على بعء الارتباط بالمجتمع والتنمية

الرمز	الوسط الحسابي	السؤال
ADA	1.74	ترتبط رسالة وأهداف الجامعة مع متطلبات التنمية محليا وإقليمياً
ADB	1.49	تحرص الجامعة على دعم المشاريع التنموية والمتعلقة بالخدمات الاجتماعية لطلبة الدراسات العليا
ADC	1.51	للجامعة مكتب علاقات عامة يتولى مهمة بناء علاقة مع المجتمع المحلي وتوفير خدمات متنوعة له
ADD	3.49	لا تقتصر خدمات الجامعة المقدمة للمجتمع المحلي على الاستطباب في مشافيتها فقط
ADE	2.46	للجامعة خطة معلنة ودورية بشأن برامج خدمة المجتمع
ADF	1.66	تتعاون الجامعة مع مؤسسات ومنظمات المجتمع الأهلي وتقدم لهم الخدمات المجانية ضمن الجامعة
ADG	2.34	تسعى الجامعة إلى تشكيل شراكات مع المؤسسات ذات الاهتمام المشترك لدعم البحث العلمي
ADH	1.60	تستعين المؤسسة بالخبرات الموجودة في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي لتطوير نواح مختلفة
ADI	2.57	تقيم المؤسسة دورياً خدماتها للمجتمع وتفاعلها معه وتواصلها الخارجي
ADK	1.71	توجه الجامعة طلاب الدراسات العليا لأخذ رسائل علمية تخدم عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية
ADL	1.71	تقيم الجامعة الندوات والمؤتمرات الدورية التي ترتبط بالمجتمع وتقدم خدمات متنوعة لتنمية الاجتماعية
ADM	1.51	تكافئ الجامعة طلبة الدراسات العليا الذين يصلون لنتائج مميزة لتطوير عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية
	1.982	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

بمتابعة الجدول رقم (4) نلاحظ ما يلي: إن الوسط الحسابي لبعء ارتباط البحث العلمي بالمجتمع والتنمية قد بلغ (1.982)، وهو يبين عدم ارتباط البحث العلمي بالمجتمع والتنمية كون الوسط الحسابي لهذا البعد اصغر من (3). حيث تم رفض 11 سؤال من أصل 12 الموجهة في هذا البعد، وبالتالي يمكننا القول بعدم توفر رضا طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع على ارتباط البحث العلمي بخدمة المجتمع والتنمية.

5) نتائج التحليل الإحصائي لبعدها جودة البحث العلمي : تم توجيه مجموعة من الأسئلة المتعلقة ببعدها جودة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (5) يبين نتائج إجابة طلاب الدراسات العليا لبعدها جودة البحث العلمي

الوسط الحسابي	الرمز	السؤال
1.74	AEA	تلتزم الجامعة بتطبيق مبادئ الجودة على الرسائل العلمية.
1.49	AEB	تلتزم الجامعة بالحصول على تصنيف دوري مميز من احد مراكز التصنيف العالمية.
1.51	AEC	تركز الجامعة على توفير البيئة التنظيمية الداعمة للبحث العلمي.
3.49	AED	تركز الجامعة على رفع سوية الكادر العلمي بشكل مستمر.
2.46	AEE	تهتم الجامعة بتوفير متطلبات طلبة الدراسات بشكل نوعي.
1.66	AEF	تعتمد الجامعة عملية التحسين والتطوير المستمر للبحث العلمي.
2.34	AEG	تعمل الجامعة على توفير الأجواء المناسبة للبحث العلمي.
1.60	AEH	تصدر الجامعة المجلات المحكمة ونشرات أخرى ذات سوية مميزة للبحث العلمي.
2.036		المجموع

المصدر: إعداد الباحث

بمتابعة الجدول رقم (5) نلاحظ ما يلي: إن الوسط الحسابي لبعدها جودة البحث العلمي قد بلغ ( 2.036 ) وهو يبين عدم توفر بعد الجودة في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، كون الوسط الحسابي لهذا البعد أصغر من (3). وبالتالي يمكننا القول بعدم رضا طلبة الدراسات العليا على جودة البحث العلمي المتوفر في جامعة تشرين.

وبحساب متوسط الأبعاد السابقة (أبعاد البحث العلمي) نلاحظ الآتي:

جدول رقم (6) يبين متوسط أبعاد جودة الخدمات الصحية

## Descriptive Statistics

	N	Mean
الخدمات والتسهيلات	35	2.0256
الكادر العلمي	35	3.3750
تمويل البحث العلمي	35	1.9629
الارتباط بالمجتمع والتدمية	35	1.9833
جودة البحث العلمي	35	2.0357
البحث العلمي	35	2.2765
Valid N (listwise)	35	

المصدر: إعداد الباحث

وبمتابعة الجدول رقم (6) نلاحظ أن متوسط رضا طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع على البحث العلمي قد بلغ ( 2.27 ) وهو أقل من الوسط الحسابي المقارن ( 3 )، وبالتالي يمكننا القول بعدم توفر رضا طلبة

الدراسات العليا في قسم الاجتماع على البحث العلمي على الرغم من رضاهم على واقع الكادر العلمي المتوفر بالقسم، وللتأكد من النتائج السابقة قام الباحث بحساب متوسط إجابات عينة الدراسة لكل متغير على حدة وإجراء اختبار **One-Sample Test** لبيان فيما إذا كانت قيمة المتوسط تختلف عن القيمة ( 3 ) اختلافاً جوهرياً وقد كانت النتائج كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (7) يبين نتائج الاختبار

**One-Sample Test**

95% Confidence Interval of the Difference		Test Value = 0				
Upper	Lower	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	
2.1950	1.8562	2.0256	.000	34	24.301	الخدمات والتسهيلات
3.4900	3.2600	3.3750	.000	34	59.627	الكادر العلمي
2.1147	1.8110	1.9629	.000	34	26.274	تمويل البحث العلمي
2.1479	1.8188	1.9833	.000	34	24.493	الارتباط بالمجتمع والتنمية
2.2029	1.8686	2.0357	.000	34	24.752	جودة البحث العلمي
<b>2.4144</b>	<b>2.1386</b>	<b>2.2765</b>	<b>.000</b>	<b>34</b>	<b>33.542</b>	<b>البحث العلمي</b>

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ( P sig=0.000 ) لمتغير البحث العلمي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني معنوية قيمة الوسط الحسابي أي أن الوسط الحسابي لمتغير البحث العلمي هو ( 2.27 ) وبالتالي لا يوجد مراعاة لأهمية البحث العلمي.

وبالتالي فإن الفرضية الأولى التي تنص على وجود فروق جوهرية بين الأبعاد الأساسية للبحث العلمي المتوفرة في جامعة تشرين وبين أبعاد البحث العلمي الواجب توافرها **صحيحة**، وبالتالي فإن الفرضية الثانية التي تنص على عدم رضا طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع في جامعة تشرين على واقع البحث العلمي **صحيحة**.

**دراسة الانحدار الخطي المتعدد لمتغير البحث العلمي:** بدراسة الانحدار الخطي المتعدد لمتغير البحث العلمي (متغير تابع) على المتغيرات المستقلة (الخدمات والتسهيلات، الكادر العلمي، تمويل البحث العلمي، الارتباط بالمجتمع والتنمية، جودة البحث العلمي)، حيث أن شكل معادلة الانحدار كالتالي:

$$y = a + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3 + b_4x_4 + e$$

حيث: (a) تمثل الحد الثابت، ( b1,b2,b3,b4 ) معاملات الانحدار الجزئية أو الميول الجزئية، ( e ) الخطأ العشوائي.

الجدول التالية تبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

**Model Summary**

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.00000	1.000	1.000	1.000(a)	1

a Predictors: (Constant) جودة البحث العلمي، الكادر العلمي، الارتباط بالمجتمع والتنمية، تمويل البحث العلمي، الخدمات والتسهيلات

**ANOVA(b)**

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.(a)	.	1.096	5	5.482	Regression
		.000	29	.000	Residual
			34	5.482	Total

**Coefficients(a)**

Sig.	t	Standardized Coefficients Beta	Unstandardized Coefficients		Model
			Std. Error	B	
.824	-.224		.000	-9.520E-10	(Constant) 1
.000	9389625.719	.246	.000	.200	الخدمات والتسهيلات
.000	148017427.617	.167	.000	.200	الكادر العلمي
.000	12503061.566	.220	.000	.200	تمويل البحث العلمي
.000	47100878.081	.239	.000	.200	الارتباط بالمجتمع والتنمية
.000	27107896.764	.242	.000	.200	جودة البحث العلمي

a Dependent Variable: البحث العلمي

**Coefficients**

VIF	Collinearity Statistics Tolerance	Part	Partial	Correlations Zero-order	Sig.	t	Standardized Coefficients Beta	Std. Error	Unstandardized Coefficients B	Model	
1.765	0.567	0.379	1.000	0.870	0.000	539.792	0.503	0.001	<b>.312</b>	(Constant)	1
					<b>0.738</b>	0.335		0.003	<b>0.001</b>		



1.948	0.513	0.281	1.000	0.61	0.000	39.995	0.092	0.001	<b>.022</b>	الكادر العلمي
1.765	0.567	0.379	1.000	0.870	0.000	539.792	0.503	0.001	<b>.312</b>	تمويل البحث العلمي
1.067	0.938	0.210	0.999	0.429	0.000	299.856	0.217	0.001	<b>.156</b>	الارتباط بالمجتمع والتنمية
1.948	0.513	0.281	1.000	0.861	0.000	399.995	0.392	0.001	<b>.241</b>	جودة البحث العلمي

يمكننا القول أن: البحث العلمي =  $y$  ، الخدمات والتسهيلات =  $x_1$  ، الكادر العلمي =  $x_2$  ، تمويل البحث العلمي =  $x_3$  ، الارتباط بالمجتمع والتنمية =  $x_4$  ، جودة البحث العلمي =  $x_5$  بملاحظة النتائج المتعلقة بعنصر البحث العلمي المبينة في الجداول (Coefficients) السابق يتضح ما يلي:

$$a = 0.001$$

$$P \text{ sig} = 0.738 > \alpha$$

وبالتالي إن أبعاد متغير البحث العلمي (تابع) (الخدمات والتسهيلات، الكادر العلمي، تمويل البحث العلمي، الارتباط بالمجتمع والتنمية، جودة البحث العلمي) كافية لشرح تباينات التابع المتغير (البحث العلمي) ويكون نموذج الانحدار من الشكل:

كما نلاحظ من الجدول (Model Summary) أن قيمة معامل الارتباط = 1 وهو ارتباط قوي جداً وطردى ومعامل التحديد 1 والذي يعبر عن فعالية تمثيل المعادلة.

من معادلة الانحدار السابقة نلاحظ أن النسبة الأكبر للتغيرات الحاصلة في متغير البحث العلمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع في جامعة تشرين تعزى لمتغير الخدمات والتسهيلات ولمتغير تمويل البحث العلمي، ثم متغير جودة البحث العلمي، ومن بعدها متغير ارتباط البحث العلمي بالمجتمع والتنمية، في حين لم يؤثر متغير الكادر العلمي بالمعادلة وذلك لرضا الطلاب على الكادر العلمي الموجود، بالإضافة إن معظم الإجابات المتعلقة بالكادر العلمي كانت ايجابية في حين باقي الإجابات المتعلقة بالبنود الأخرى كانت سلبية. وبالتالي فإن الفرضية الثالثة التي تنص على وجود اختلافات نسبية أساسية ما بين التغيرات الحاصلة في أبعاد عملية البحث العلمي (التسهيلات، التمويل، الكادر العلمي، الارتباط بالمجتمع والتنمية) **صحيحة**.

وللتأكد من صحة الفرضية الثالثة قام الباحث بإجراء اختبار التحليل العاملي: كما هو مبين بالجدول الآتي:

#### Component Score Coefficient Matrix

Component	
1	
.312	الخدمات والتسهيلات
.022	الكادر العلمي
.312	تمويل البحث العلمي
.156	الارتباط بالمجتمع والتنمية
.242	جودة البحث العلمي

Extraction Method: Principal Component Analysis. Component Scores.

وبمتابعة الجدول السابق الناتج عن تطبيق اختبار التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية: نلاحظ أن الأوزان النسبية للمتغيرات المستقلة (الخدمات والتسهيلات) = 0.312، الكادر العلمي = 0.22، تمويل البحث العلمي = 0.312، الارتباط بالمجتمع والتنمية = 0.156 جودة البحث العلمي = 0.242) مطابق تماماً لطريقة للانحدار الخطي المتعدد لمتغير البحث العلمي الموضح بالمعادلة السابقة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

## الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات:

1. عدم رضا طلاب الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع في جامعة تشرين على أبعاد البحث العلمي (الخدمات والتسهيلات، تمويل البحث العلمي، ارتباط البحث العلمي بالمجتمع والتنمية، جودة البحث العلمي) المطبق في جامعة تشرين، بالإضافة إلى رضا طلاب الدراسات في قسم علم الاجتماع على واقع الكادر العلمي فقط.
2. انخفاض سوية الخدمات والتسهيلات الضرورية لتطوير البحث العلمي.
3. انعدام طرق تمويل البحث العلمي عن طريق الجامعة أو عن طريق المصادر الخارجية الأخرى، مما يتقل كاهل طلبة الدراسات العليا في تكاليف البحث.
4. انخفاض سوية ارتباط البحث العلمي بالمجتمع وعملية التنمية، باستثناء بعض الخدمات الأخرى غير البحثية وأهمها الخدمات الصحية التي تقدمها المشافي التابعة لوزارة التعليم العالي للمواطنين، والتي أصبحت معظمها مأجورة في وقتنا الحالي.
5. انخفاض سوية جودة البحث العلمي في جامعة تشرين من وجهة نظر طاب الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع.
6. وجود اختلافات جوهرية بين أبعاد البحث العلمي المتوفرة في جامعة تشرين وبين الأبعاد الواجب توفرها لتطوير عملية البحث العلمي.
7. وجود اختلافات نسبية بين تفضيلات طلبة الدراسات العليا بالنسبة لأبعاد البحث العلمي، حيث أتى الاهتمام أولاً بالنسبة لتوفير الخدمات والتسهيلات و تمويل البحث العلمي وبنسبة 31% لكل بعد من البعدين، أي شكل البعدين السابقين نسبة 62%، في حين أتى بعد الجودة ثالثاً، والارتباط بالمجتمع والتنمية رابعاً.
8. هناك توفيق تام في اختيار النموذج الحالي لأبعاد البحث العلمي المذكورة (الخدمات والتسهيلات، الكادر العلمي، تمويل البحث العلمي، ارتباط البحث العلمي بالمجتمع والتنمية، جودة البحث العلمي).

### التوصيات:

1. العمل على رفع سوية رضا طلبة الدراسات العليا على الأبعاد المتعلقة بالبحث العلمي، وقياس مستوى رضا طلبة الدراسات بشكل دوري من قبل الجامعة لمعرفة مشاكل البحث العلمي وطرق حلها.
2. زيادة التسهيلات والخدمات الضرورية لتطوير البحث العلمي، وتوفيرها في كل كلية بما يتناسب مع عدد الأقسام والكادر العلمي وطلبة الدراسات العليا في الكلية.
3. العمل على توفير التمويل اللازم للبحث العلمي، وتخصيص مبلغ لكافة طلبة الدراسات العليا بما يتناسب مع البحث والتكلفة والتجهيزات بين كلية وأخرى، وذلك عن طريق اعتمادات الجامعة أو عن طريق توفير مبالغ الدعم الخارجية من خلال اتفاقيات وخدمات تقدمها الجامعة للجهات المذكورة.

4. ربط البحث العلمي بالمجتمع وبعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية المستدامة، بغية الاستفادة من نتائج البحث العلمي في تطوير المجتمع والخطط والسياسات ككل.
5. رفع سوية جودة البحث العلمي في جامعة تشرين من خلال تطبيق مفاهيم الاعتماد الأكاديمي والجودة الشاملة على البحث العلمي.
6. العمل على تقليل الاختلافات النسبية بين أبعاد البحث العلمي من خلال تلبية حاجات الطلاب لبعدي التسهيلات والتمويل اللازم للبحث العلمي.

### المراجع:

- 1 راضي، مرفت محمد. تصور مقترح لتجويد البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية ، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم، 2012، 714-730.
- 2 السيد، منى توكل. جودة البحث العلمي ، ورشة عمل مقدمة إلى وحدة البحث العلمي والدراسات العليا بكلية التربية بالزلفي، يوم البحث العلمي، المملكة العربية السعودية، 2013، 1-41.
- 3 الحسنية، سليم إبراهيم. مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب على مستوى الأداء الإداري والأكاديمي لكتبتهم: دراسة مسحية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25، العدد الثاني، 2009، 285-312.
- 4- KOTLER, P. *Marketing Management: Analysis Planning, Implement and Control*, India, Prentice Hall, 2001, 718.
- 5 تويكات، خالد عبد الجليل. ورقة عمل بعنوان (دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين)، جامعة النجاح، فلسطين، 2009، 1-15.
- 6 الطائي، محمد عبد حسين. نحو إستراتيجية فاعلة لضمان جودة التعليم في الوطن العربي ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 10، 2012، 125-155.
- 7 عبد الدوش، علي. علاقة البحث العلمي بالتنمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة عدن، رسالة ماجستير، اليمن، 2003، 150.
- 8 العاجز، فؤاد علي. صالح ماهر بنات. البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: الواقع، والتحديات، والتوجهات المستقبلية، بحث مُقدّم لمؤتمر كلية التربية "التعليم الجامعي: نماذج وتطبيقات تربوية" المنعقد في جامعة اليرموك-الأردن ما بين 28-30/4/2003، 10-33.
- 9 معايير الاعتماد للكليات والبرامج الأكاديمية في جامعة تشرين، مركز ضمان الجودة، جامعة تشرين، 2016، 1-23.
- 10 الصوفي، محمد عبد الله. تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2003، 211.
- 11 جمعة، عفاف صلاح الدين. الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية في ضوء المعايير الدولية لمؤسسات التعليم العالي، بحث مقدم لمؤتمر كلية التربية النوعية بالمنصورة، مصر، 2009، 423-437.
- 12 العاجز، فؤاد علي، صالح ماهر بنات، البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: الواقع والتحديات والتوجهات المستقبلية، مرجع سابق، 10-33.